-الأنواع الأساسية لعلم الايكولوجيا:

_**الايكوفيزيولوجيا:** يدرس العلاقة بين التقدم الفيزيولوجي والعوامل البيئية.

_**الاوتوايكولوجيا:** يدرس نوع من الأعضاء وعوامل محيطه.

_**ا يكولوجيا السكان:** يدرس أفراد من السكان من نوع واحد ومحيطهم.

سينوكولوجيا: تدرس تجمع واحد ومحيطه.

_**الايكولوجيا الجامعة:** يدرس المحيط الحيوي.

_**الاقتصاد والمحيط:** يدرس استهلاك الموارد الطبيعية وتنظيم الاقتصاد لترشيد الاستهلاك والتنقيص من التلوث.

شبكات العمل الايكولوجي:

قدم ارني نيس وجورج سينز خمسة مبادئ برنامجية كأسس للعمل الايكولوجي وهي:

-1-إن ازدهار وترعرع الحياة البشرية وغير البشرية على الأرض 6 لهما قيمة بحد ذاتهما وهذه القيمة مستقلة عن نفع العالم غير البشري لإغراض وأهداف الإنسان.

-2-إن ثراء وتنوع أشكال الحياة يسهم في تحقيق هذه القيم.

-3-ليس للبشر الحق في إنقاص وتخفيض هذا الثراء والتنوع إلا من اجل تلبية حاجاتهم الحيوية.

-4-إن ترعرع الحياة البشرية وثقافاتها يتوافق مع تخفيض جوهري لعدد سكان البشر.

5-إن التدخل البشري الحالي في العالم غير البشري جدا والوضع يتزايد سوءا.

روبرت بارك والمقاربة الايكولوجية:

انطلاقا من الايكولوجيا الإنسانية اعتبر بارك إن دراسة الإنسان ينبغي إن تتم على أساس دراسة تفاعلات بينه وبين الوسط الطبيعي والجغرافي الذي ينتمي إليه معتبرا بذلك المدينة من هذا المنظور الايكولوجي مجالا غنيا بالتفاعلات والديناميات الاجتماعية؛أو بلغة بارك نفسها ان المدينة هي مختبر اجتماعي لتحليل وفهم كل الظواهر الحضرية.

وهكذا يمكن القول بان أهم ما ميز بارك في دراسته لكل الظاهرة الاجتماعية الحضرية هو هيمنة البعد الايكولوجي عليه في تناوله لهذه الظواهر معتبرا المدينة مجالا خصبا ومختبرا اجتماعيا لدراستها.

- المقاربة البنيوية التكوينية:

أطروحات لوسيان غولدمان:

تتأسس البيئة باعتبارها موضوعا وعالما خارجيا ضمن النظرية البنيوية التكوينية على مجموعة من المفاهيم. ذات المرجعية الفكرية المتعلقة بالفكر الماركسي. وبالفكر الديلاكتيكي واللذان يقومان على تصور الانسان باعتباره كائنا يتجاوز نفسه باستمرار بفعله التاريخي داخل بيئته.

نابعة من كون هذا الفكر ينظر الى الذات باعتبارها كبانا اجتماعيا واعيا:يوجد داخل محيط محتضن: وينجز أفعالا وسلوكات تؤثر على ذلك المحيط،الا أن علاقة الذات بواقعها تبقى علاقة جدلية كما يؤمن الفكلر الجدلي،اذ أن التأثير بين الذات والبيئة ينتج عنه تغير لكليهما،ففي سعي الذات نحوالتأثير في العالم وتحويله،تقوم في الأن نفسه بتغيير طبيعتها الخاصة وكذلك البيئة وهي تؤثر بظروفها في الذات،فانها تتلقى مؤثرات تلك الذات التي تسلك سلوكا معينا أثناء تلقيها لتأثيرات البيئة، وذلك السلوك هو أيضا في عمقه تغيير الذات لذاتها، ومن تبادل التأثير هذا يحدث التحول، ويحدث التاريخ وهنا ترتبط الذات بالتحول التاريخي وتصبح في طاقته الحركة: لأن الانسان في الفكر الجدلي يتعرف على نفسه، ويعرف بها بواسطة الخاصية التاريخية،التي تجعله هو نفسه

متغيرا باستمرار في الوقت الذي يغير فيه العالم بواسطة فعله الاجتماعي والطبيعي.

- المقاربة الايكولوجية :الأطروحات الاجتماعية العميقة:

اذا كانت البنيوية التكوينية قد أبرزت اهتماما بالبيئة انطلاقا من طابعها البشري عبر عمليات التفاعل التي تحصل على مستوى الواقع المعيشي، وأنماط الوعي الناتجة فيه وعبر أفعال وسلوكيات متعددة من بينها الفعل الإبداعي ، فان المقاربة الايكولوجية تسعى الى الاهتمام بالبيئة في شقها الطبيعي، وتقف على أنماط الوعي الموجهة نحوها داخل الواقع البشري المعيشي، وهي مقاربة تختلف عن البنيوية التكوينية، ولكنها تشترك معها في اتخاذ البيئة مرجعا لها لتفعيل مقولاتها،وتستند المقاربة الايكولوجية على الفكر الايكولوجي عامة،النابع من علم الايكولوجيا الذي يهتم بدراسة الروابط والعلاقات القائمة بين الكائنات،وليس الفروق بينها ضمن منظومتها البيئية الخاصة،ومن بين تلك الكائنات الإنسان،الذي تتم دراسة وضعه في محيطه من اجل اكتشاف أسباب الأزمات الحاصلة على مستوى البيئة البشرية والبيئة الطبيعية خاصة،ذلك أن الايكولوجيا في اهتمامها بدراسة العلاقات ، نتناولها ضمن ثلاث مستويات:

-1-المستوى المادي (العناصر المادية في الطبيعة)

-2-المستوى الحي (الكائنات الحية)

-3-مستوى الإنسان